مقصورة الملك سيتي الاول بمعبد بتاح الكبيربمنف

The shrine of the king Seti I in the great temple

حسين محمد ربيع حسين الدسوقي - أحمد محمد مكاوي عودة - أسماء محمد صلاح عبدالرحمن

كلية الآثار – جامعة القاهرة / وزارة السياحة والآثار

Email: asmaasalahelrefaay@gmail.com

الملخص

تم اختيار موقع منف حوالي (3200 ق.م) بدقة متناهية لتلعب دوراً سياسياً وأقتصادياً هاماً بفضل موقعها الأستراتيجي، لتصبح عاصمة للبلاد بداية من عصر الاسرات حتي نهاية الدولة القديمة.

وتصبح منف منذ نشأتها مفتاح حركة الحياة في مصر وذلك للسيطرة علي البلاد وإدارة شئونها السياسية والإقتصادية والدينية، حيث كانت منف المعبر الرئيسي من شمال البلاد إلى جنوبها والعكس وقد حظيت منف باهتمام العلماء والباحثين بوصفها العاصمة الأولى لمصر الموحدة، وقد كتب عنها الكثير من العلماء وكان المعبود "بتاح" رب المدينة ومعبودها وهو المعبود الصانع رب الفنانين كما اعتقد المصري القديم ، وهو أيضاً المعبود الخالق طبقاً لنظرية منف في تفسير نشأة الوجود،وقد تم الكشف بالعاصمة منف على العديد من المعابد والمقاصير التي شُيدت فى عصور مختلفة أقدمها هو معبد بتاح الكبير، بالإضافة إلى بعض المعابد والمقاصير التي لم يُتم الكشف عنها حتى الآن، وإنما أُستُدل عليها من خلال بعض الكتل الحجرية التي تخص بعض تلك المقاصير والمعابد، وقد حظيت المدينة باهتمام ملوك الدولة الحديثة حيث شيدوا المعابد والمقاصير ومن بين هؤلاء الملوك "سيتي الاول" الذي شيد مقصورته الفريدة من نوعها للمعبود بتاح وسوف يتناول البحث تاريخ المقصورة وتخطيطها المعماري وزخارفها ونقوشها .

الكلمات المفتاحية: منف ، معابد، مقصورة، ثالوث، هرم، سقارة

abstract

The site of Memphis around (3200 BC) was chosen with great precision to play an important political and economic role thanks to its strategic location, to become the capital of the Old Kingdom along the dynasties from the First to the Eighth Dynasty. And become Memphis since its inception key to the movement of life in Egypt in order to control the country and manage its political, economic and religious affairs, where Memphis was the main crossing from the north of the country to the south and vice versa Memphis has received the attention of scientists and researchers as the first capital of Egypt united, has written about a lot of scientists and was the idol "Ptah" Lord of the city and its idol, an idol manufacturer Lord of artists as the ancient Egyptian believed, which is also the idol creator according to the theory of Memphis in the interpretation of the emergence of existence, has been revealed In the capital, Memphis on many temples and shrines that were built in different eras, the oldest is the Temple of Ptah the Great, in addition to some temples and shrines that have not yet been revealed, but rather inferred through some stone blocks that belong to some of those shrines and temples, and the city has received the

attention of the kings of the New Kingdom, where they built temples and shrines, and among these kings is "Seti I", who built his unique shrine for the idol Ptah, and the research will address the history of the shrine and its planning And its decorations and inscriptions.

Keywords: Memphis, temples, shrine, triad, pyramid, Saqqara.

المقدمة

كانت المعابد مركزا دينياً مهماً لجميع طوائف المجتمع المصري، لذلك قام المصري القديم ببناء المعابد والمقاصير بغرض العبادة حيث يتوجه المصري لأداء الصلاة وتقديم القرابين ولطلب الإرشاد الحكيم من المعبود الكامن في المعبد، وكانت تلك الطقوس والشعائر مهمة للحفاظ على الماعت، والماعت هو النظام الكوني[1]، وكان من مهام الملوك الأساسية هو بناء المعابد وخصصوا موارد ضخمة لبنائها وصيانتها ورعاية كل ما يخصها من كهنة للقيام بمعظم واجباتهم.

وقد كانت بيت المعبود وكان المصريون يستخدمون مصطلح"حوت-نثر"او "بر-نثر" بشكل شائع لوصف بناء المعبد بأنه بيت أو قصر المعبود[2]، فوجود المعبود في المعبد يؤكد إرتباط المعبود بالبشر، وكانت المعابد تتضمن قدس الأقداس الذي يوجد بداخله تمثال للمعبود هذا الجزء الأكثر أهمية في المعبد[3].

كما كان لها أهمية أقتصادية، وكان الكهنة الذين يقومون بإدارة هذه المؤسسات لهم النفوذ الأعلى رغم خضوعهم للملك إلا أنهم يمثلون في بعض الأوقات خطراً على ملكه، فالمعابد نقطة الوصل بين البشر والمعبودات، وكان يقام في المعابد الإحتفالات الدينية[4].

1 ــ مقصورة سيتي الأول (شكل 1 أ – ب)

1.1 ـ الموقع

تُعد مقصورة الملك "سيتي الأول" المقصورة الوحيدة القائمة داخل المجمع الديني لمعبد بتاح الكبير، تقع المقصورة في الركن الجنوبي الغربي لمعبد بتاح الكبير، وبالقرب من البرج الشمالي لصرح معبد الملك "رعمسسو الثاني" [5]، وقد عُثر على قطع حجرية آثرية تنتمي إلى فترات زمنية مختلفة بالقرب منها، مما يطرح إحتمالية وجود مباني أخرى كانت قريبة من المقصورة التي كانت جزءاً من مجموعة أكبر من المبانى الدينية بداخل معبد بتاح الكبير.

---

[1] Dunand, F., and Zivie Coche, *Gods and Men in Egypt:* 3000 BCE to 395 CE, Cornell University 2004, pp. 89-91.؛

أحمد، إيمان محمد ، *عبادات ومعبودات منف في عصر الدولة الحديثة*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2005 ، ص 129.

[2] محمود، بهاء الدين ابراهيم ، المعبد في الدولة الحديثة في مصر الفرعونية (تنظيمه الاداري ودوره السياسي)، الهيئة المصرية العامة للكتاب،2001، ص 25.

[3] Snape, S., *Egyptian Temples Shire Publications*, 1996, p. 9.

[4] Spencer, P., *The Egyptian Temple: A Lexicographical Study*. Londan, 1984, pp. 22,43.

[5] أحمد، *عبادات ومعبودات منف*، ص 135.

1.2 – التأريخ

شُيدت المقصورة فى عهد الملك "سيتى الأول" ثاني ملوك الأسرة التاسعة عشرة حوالي (1312 - 1298 ق.م)، وقد عُرفت المقصورة بأسم 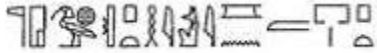 *ḥwt nṯr 3ḫ sti mr n ptḥ m pr ptḥ* أي "البيت المقدس المفيد، سيتي محبوب بتاح في بيت بتاح" [6].

شهدت عمارة المقصورة بعض الإضافات فى عصور لاحقة، فقد ورد نقش بمعبد الملك "رعمسسو الثاني" بالعرابة المدفونة بأبيدوس يشير إلى أن الملك "رعمسسو الثاني" قد أقام تمثالاً لوالده الملك "سيتي الأول" في المعبد الذي شيده "سيتي" في منف، كذلك شهدت المقصورة بعض الإضافات خلال الأسرة الخامسة والعشرون[7].

سُجل للملك" سيتي الأول" اهتمامه المفرط بالمعابد ليغطي على إنتسابه للمعبود "ست" وليثبت أن رعاية أسرته للدين وأربابه لا تقل أبدا عن ما سبقه من ملوك الأسر المالكة السابقة، وقد أوصى الملك "سيتي الأول" بجمع أكبر عدد من تماثيل الأرباب الكبار في كبرى المعابد ليألف بذلك قلوب أتباع تلك المعبودات[8].

3.1 – التكريس

كُرست المقصورة للمعبود بتاح رب منف ومعبودتان محليتان هما *Mn-nfrt* و *šsmtt*[9]، وذلك بناءً على تمثال ثلاثي من الحجر الجيري للمعبود "بتاح" والمعبودتان *Mn-nfrt* و*šsmtt*، عثر عليه داخل المقصورة، وسوف تقوم الباحثة بدراسة تفصيلية له عند الحديث عن اللقى الأثرية التي كُشف عنها داخل المقصورة ومحيطها.

1.4 – تاريخ إكتشافها

تعتبر مقصورة الملك "سيتي الأول" المقصورة الوحيدة القائمة والتي كانت داخل المجمع الديني لمعبد بتاح الكبير، وقد تم الكشف عن المقصورة وبعض أجزاء السور الجنوبي لمعبد بتاح الكبير القريبة من المقصورة عام 1948 بالصدفه وذلك عند قيام إدارة الري بالحفر في المنطقة لخفض منسوب المياه الجوفية التي كانت تهدد معبد الملك "رعمسسو الثاني" القريب من المقصورة، وتم الكشف خلال عمليات الحفر هذه عن بعض جدران المقصورة وكذلك جزء السور الخارجي الجنوبي لمعبد بتاح الذي تم بناؤه في العصر البطلمي، وفي يونيو عام 1948 تم عمل حفائر قام بها مفتش آثار يعمل بالمنطقة ويدعى هشام عساف وهو الذي قام بالكشف عن هيكل المقصورة كاملا، وقد تم الكشف أيضاً عن مجموعة من اللوحات، وتماثيل من البرونز والأحجار المختلفة داخل المقصورة وبالقرب منها، ومعظم هذه المكتشفات غير منشورة[10].

قام لبيب حبشي عام 1950 بإستكمال أعمال الحفائر بمقصورة الملك "سيتي الأول" الذي أدى إلى إكتشاف المدخل المحوري الذي يتيح الوصول للمقصورة، وعُثر على تماثيل وألواح برونزية إضافية وكذلك نموذج السلم والدرج[11]،

---

[6] أحمد، *عبادات ومعبودات منف*، ص 134.

[7] Berlandini, J., "*La chapelle de Séthi I. Nouvelles découvertes: les déesses Tsmt et mn-nfr*", *BSFE* 99, (1984 a), pp. 28-49, Pl. II, III.

[8] محمد، ربيع عيسي ، *مناظر ونقوش تعبد الملوك في المعبد المصرية القديمة خلال عصر الدولة الحديثة*، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار ، جامعة الفيوم، 2017، ص 103. ؛ صالح(عبد العزيز)، *مصر والشرق الادني القديم* ,ج 1، القاهرة، 1979، ص 243.

[9] Berlandini, J., *BSFE* 99, (1984), pp. 28-49, Pl. II, III.

[10] *تقارير حفائر المجلس الأعلى للآثار*، *ميت رهينة*، موسم 1948.

[11] تقارير حفائر المجلس الأعلي للآثار، ميت رهينة، موسمي 1982-1983.

خلال فتره الستينات ونتيجة لإرتفاع منسوب المياه الجوفية وخطورته على المقصورة تم رفع مستوى المقصورة حوالي متر ونصف تقريباً أعلى المستوى الأصلي للمقصورة، ومع ذلك لا تزال المقصورة قريبة من مكانها الأصلي.

أنضم J. Berlandini-Keller إلى لبيب حبشي في أوائل الثمانينات لإجراء النشر النهائي للمقصورة، وبدأت هذه الدراسة بأعمال الحفظ بين الوثائق التي جمعها لبيب حبشي 1982-1983 م، وأعقبها موسم واحد للعمل الميداني نوفمبر- ديسمبر 1983م، وفي هذه الفترة طلب كلا من حبشي وBerlandini خطة مفصلة واسعة النطاق من Jeffreys من مشروع "survey of Memphis" وهو المسح الوحيد للمقصورة حتى الآن، ولم يستكمل العمل نظراً لوفاة لبيب حبشي[12].

أُعيد بناء الجزء العلوي للمقصورة بالكامل في عام 1981، وأثناء ذلك تم أضافة سقف وباب حديدي إلى المقصورة لحماية التماثيل الجالسة بداخل المقصورة بعد أن تعرضت المقصورة للنهب والتخريب عام 1975 وتم تدمير الجزء العلوي لتمثال الملك "سيتي الأول" الموجود داخل المقصورة جالساً على رجلي المعبودة *"من-نفرت"* والمعبودة "شسمتت"، وبعد هذا التدمير أُغلق مدخل المقصورة ببعض الكتل الحجرية بعد أن تعرضت التماثيل للتخريب مره آخري وذلك لحمايتها[13]، وفى عامي 2015، 2016 قامت جمعية أبحاث مصر القديمة (Ancient Egypt) Research Associates بالتعاون مع جامعة York الإنجليزية بعمل تسجيل وتوثيق للمقصورة وبعض المواقع الآثرية الأخرى الموجودة بمنف[14].

2ـ التخطيط المعماري للمقصورة

تتخذ المقصورة التصميم المعماري المعتاد في بناءالمقاصير وتتألف من فناء مكشوف يفضي إلي حجرة رئيسية محورية تم بناؤها في عهد الملك "سيتي الاول" بالاضافة لغرفتين جانبيتين يعتقد إنهما اضيفا بعد ذلك في مرحلة متاخرة، كل غرفة من هذه الغرف الثلاث مشيدة من كتل الحجر الجيري ،وتفتح غلي الغرب من خلال مدخل مستقل لكل غرفة[15]، وفي عهد الأسرة الخامسة والعشرون تم إضافة الغرفتين الأخريتين على امتداد الشمال والجنوب ربما بعد وصول الملك" طهرقا" إلى العرش بل من الأرجح أنهما يرجعان لعهد الملك "شاباكا"[16]. وقد تصدعت بعض جدران المقصورة خلال العصر البطلمي، عندما تم حفر خندق لاستيعاب الجدار الضيق الجديد الذي يحدد الحدود الجنوبية لمنطقة بتاح[17]، ولم يتبق من جدران الحجرة الجانبية الشمالية سوى أرضيتها وجزء من تمثال للمعبود "بتاح" جالس على مقعد (شكل 2) .

جدير بالذكر أن الحجرة المحورية للمقصورة تضم ثلاثة تماثيل كبيرة منفصلة جالسة في موضعها على منصة، في الجزء الخلفي من الحجرة، في المنتصف تمثال المعبود "بتاح" والذي وجد بدون رأس، مرتديا زيه المميز وهو العباءة الملفوفة على جسده، وممسكا في يده الشارات المعبوديه الخاصة به مع اثنتين من معبودات منف الفريدة [18]،

---

[12] Jeffreys, D., The *Survey of Memphis 1,London, 1983,* fig. 25 and 37.

[13] *تقارير المجلس الأعلى للآثار ميت رهينة*، موسم 1975.

[14] *Memphis Site and Community Development Project*, 2015, 2016.

[15] Perkins, A., *"Archaeological news: The Near East", AJA 53*, 1949, pp. 36-57.

[16] Habachi, L., *"New light on objects of unknown provenance (3): a head of Touy and a block of Shabaka now kept in museums abroad", GM 31*, (1979), pp. 47-53, Pl. 1.

[17] Jeffreys, D.,Op.cit., pp. 4-5.

[18] LECLANT, J., "Fouilles et travaux en Égypte , *Orientalia* 20, 1950-1951, 344-347, Pl.34.

وهما في وضع الأمومة حيث تقومان برعاية الملك الصغير "سيتي الأول" الذي يظهر جالساً على أرجلهن، ومرتديا تاج الخبرش وممسكاً في يده عصا الحكا[19].

قد تلاحظ للباحثة من خلال البحث وحسب ما توصلت له الباحثه أنه لا توجد أمثلة مشابهة لهذا النحت فلم تتوصل الباحثة ألي أن هناك نحت لمعبودة تحمل على رجليها ملك يرتدي تاج الخبرش ولكن هناك الكثير من الامثلة التي تظهر المعبودة تحمل المعبود حورس وهو يمثل الملك ولكن ليس صورة الملك الصريحة، وهناك العديد من الأمثلة لمثل هذا النحت كما أنه يوجد تمثال للملك بيبي الثاني يجلس على رجل أمه وليس معبودة صريحة أيضا كما هو موجود في هذا النموذج لذلك تري الباحثة أن هذا النحت فريد من نوعة وهذا يميز بناء المقصورة نفسها . وقد رأى البعض أن المقصورة (شكل 3) تربط بين الملك "سيتي الأول" ومدينة منف نفسها من خلال تمثيل الملك جالسا بين إلهتين كرمز لأسوار معبد "بتاح" الكبير ومدينه منف نفسها، وقد تباينت الآراء حول تماثيل المعبودات الموجودة داخل الحجرة المحورية للمقصورة، فقد نُسبت بشكل خاطئ فيما قبل على أنهما ايزيس ونفتيس وأوزوريس[20].

قام Berlandini[21] بتحليل وتفسير التماثيل الموجودة ورأى أنها على الأرجح تمثل المعبود "بتاح"وذلك نظرا لهيئته المعتادة وعلى يساره الربة "شسمتت" ذات الطبيعة الطبوغرافية المرتبطة بحصون أو بوابات المعبد، والتي ربما كانت موجودة في مكان ما في الجنوب من معبد "بتاح" إستناداً على وضعها داخل المقصورة والتي تقع في جنوب المقصورة، وقد صُورت المعبودة "شسمتت" ترتدي باروكة شعر كبيرة تصل إلى منطقة الصدر، وأجنحة نسر، وعارضة فوق رأسها يعلوها نموذج من برج أو ربما حصن من حصون المدينة، وتظهر جدران الحصن منحدرة، وتعلوها أسقف دائرية أو كورنيش دائري يشبه مبنى مزود بقمة مدببة، وهي سمة الجدران المحصنة التي ظهرت على الأقل منذ عصر الدولة الوسطى، أو ربما تتشابهة مع القلاع النوبية الضخمة، كما أنها تتشابه مع الأبراج المسننة للمداخل الضخمة لمعبد "رعمسسو الثالث" بمدينة هابو[22]، ويبدو أن هناك نقش موجود على العمود الخلفي لتمثال المعبودة الذي يعلو غطاء الرأس يوضح ويحدد العنصر المحصن[23].

يُعد lacau أول من لفت الإنتباه إلى هذه المعبودة ولكن لم يفهم طبيعتها حيث ظن أنها تمثل مقصورة للعبادة، وقد عُبدت "شسمتت" منذ عصر بداية الأسرات، فهي إحدى المعبودات القديمات التي كانت تصور على هيئة اللبؤة، وقد كان لها كهنة وكهنوت منذ الأسرة الرابعة على أقل تقدير مما يشير إلى أن هذه المعبودة نشأت قبل هذه الفترة لأن ظهور الكهنة والكهنوت يشيران إلى عبادتها قبل الاسرة الرابعة [24]، وقد تعددت أراء الباحثين في نشأة المعبودة حيث يري Newberry أن المعبودة "شسمتت" ظهرت لأول مرة مع نهاية العصر العتيق[25]، ومن بين أهم أفراد الدولة

---

[19] Perkins, A., *"Archaeological news: The Near East", AJA 53*, 1949, p. 41.

[20] Sourouzian, H., *"Statues et représentations de statues royales sous Séthi I"*, *MDAIK 49*, (1993), pp. 239-257, Pl. 43-53

[21] Berlandini, J., *"La chapelle de Séthi I. Nouvelles découvertes : les déesses Tsmt et mn--nfr"*, *BSFE* 99, (1984a), pp. 28-49, Pl. II, III.

[22] Badawi, A., *A history of Egyptian Architecture*, vol 3, University of California, 1968, pp. 473-4.

[23] Berlandini, J., *Op. cit.*, pp. 34-35.

[24] محمد، رؤوف أبوالوفا ، *المعبودة شسمتت ودورها في المعتقدات المصرية القديمة*، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2010، ص 6.

[25] Newberry, P., *"Ssmt"* in: studies Presented to F.LL. Griffith, London,1932, p. 318.

القديمة الذين حملوا ألقاب كهنوتية أرتبطت بالمعبودة "شسمتت": "حم إيونو" الذي حمل لقب كاهن المعبودة "شسمتت" وقد وجد هذا اللقب بمقبرته رقم G 4000 الموجودة بالجبانة الغربية بالجيزة [26]، كذلك حمل "نفرماعت" من عصر الأسرة الرابعة لقب كاهن "شسمتت"، وقد ورد هذا اللقب في مقبرته رقم 16 بميدوم [27]، كما حمل "حم منو" من عصر الأسرة الخامسة هذ اللقب، حيث ورد على بابه الوهمي المحفوظ في المتحف المصري رقم CG1417أنه كان كاهناً المعبودة "شسمتت"[28]، ويذكر Shaw بأن المعبودة "شسمتت" ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بحزام الشسمت وأن هذا الحزام ظهر مع الحكام في عصر ما قبل الأسرات وكذلك مع ملوك الدولة القديمة وعصر ما قبل الأسرات[29].

من أهم القاب المعبودة "شسمتت" *ḥryt ib Mn-nfr* أي "التي في قلب منف" أو "المهيمنه على منف" وكان هذا اللقب المكاني يُطلق على بعض المعبودات اللواتي أرتبطن بمنف مثل "سخمت"، "شسمتت"، "حتحور"، "واجيت"، و"باستت"[30]، كذلك تلقبت "شسمتت" أيضا بلقب *ỉmyt pr Pṯḥ* "التي في بيت بتاح"، ويعد هذا اللفب أيضاً من الألقاب المكانية المرتبطة بالمعبودة "شسمتت"، وجدير بالذكر أنه منذ بداية الدولة الحديثة ونتيجة لإرتباط المعبودة "سخمت" بالمعبود "بتاح" كرفيقة وزوجة له في ثالوث منف لذا فقد أصبح معبد المعبود "بتاح" (حوت كا بتاح) مركزا لعبادة بعض المعبودات اللاتي أندمجن مع المعبودة "سخمت" وقد ورد من بردية تورين التي ترجع إلى عصر الأسرة العشرين أربعة معبودات كن يقدسن ويعبدن في معبد المعبود "بتاح" وهن المعبودات "سخمت"، "باستت"، "واجيت"، و"شسمتت"[31].

ظهر أسم "شسمتت" في بداية عصر الرعامسة واستمر حتي العصر الروماني، ويعني أسمها البناء المحصن أو أي بنية محصنة تستخدم لتقوية البوابات والزوايا والأوجة الخارجية لجدران الأماكن الدفاعية مثل المعابد والحصون والمدن[32]، وتم إستخدام هذا الأسم في العموم في سياق المنشأت الدفاعية، وفي كثير من الأحيان فإنه يميز عنصر ممثلا جزء من *sbty* "جدار السور" الذي يحمي الحصون والمدن أو المعابد[33].

تتفق الباحثه مع رأي Berlandini وذلك لعدة أسباب:

- تشير اللقى الأثرية التى تم الكشف عنها فى محيط المقصورة إلى ذلك حيث قامت حفائر متحف جامعة بنسلفانيا في نطاق قريب من المقصورة بالكشف عن حوض تطهير مهدى إلى "بتاح" وهو عبارة عن حوض من كتلة مستطيلة مفرغة من منتصفها، وله إطار عبارة عن تصوير لجدار سور ذات دخلات وخارجات[34]، ومن خلال التدقيق والفحص وجد أن كل واحدة من هذه البروزات تأخذ شكل حصن، ومن الملاحظ تشابه هذه الشرفات

[26] Mcfarlane, A., *The God Min to the end of the old kingdom*, Sydney,1995 p. 58.

[27] Wildung, D., "*Meidum", LÄ IV*, pp. 9-13.

[28] محمد، *المعبودة شسمتت*، ص 10.

[29] محمد، *المعبودة شسمتت*، ، ص 10.

[30] محمد، *المعبودة شسمتت*، ، ص 73.

[31] محمد، *المعبودة شسمتت*، ص 126.

[32] Berlandini, J., *Op. cit.*, pp. 34-35

[33] *Ibid*., pp. 28-52.

[34] Jacouet, J., *"Un bassin de libation du Nouvel Empire dédié à Ptah. Première partie : l'architecture", MDAIK 16*, (1958), pp. 161-167, Pl. XI-XIV

والبروز مع تاج المعبودة "شسمتت" [35] ، ربما تشير إلى إحتمالية وجود مكان للتعبد للمعبودة "شسمتت" في هذه المنطقة، وربما تم إنشائه في عهد الملك "سيتي الأول "أو في عهد أحد ابنائه[36].

- أن المعبودة "شسمتت" يمكن أن تشير إلي جدران الأسوار البيضاء التي تحيط بمدينة منف، وهي ميزة معمارية تستخدم عادة كمرادف لتسمية المدينة.
- وقد ربط Gardiner [37] ما بين *ṯsm* كلب الحراسة/السهر وكلمة *ṯsmt* والتي تعني برج الحراسة، كذلك أيضاً كيان يقظ ودفاعي في منف.
- من المحتمل أن المعبودة "شسمتت" عُبدت في منف وشيدت لها مقصورة إلي الجنوب من معبد "بتاح".
- يمكن القول بأن تمثيل المعبودة "شسمتت"، بالقرب من الملك "سيتي الأول" إشارة إلى دور الحماية والدفاع التي تمنحه إياه، بينما وجودها بالقرب من "بتاح" يعبر عن الروابط الخاصة جداً التي تربطها بهذا المعبود عبر الهيكل المحصن والمكان المفضل للطقس القديم" السماع للدعاء".

أما بقايا التمثال الثالث الموجود على يمين بتاح فيرى Berlandini [38] أنه على الأرجح يخص المعبودة *Mn-nfrt*، وقد دعم Berlandini رأيه بمقارنة بعض التماثيل ومناظر تصوير المعبودة *Mn-nfrt* التي تم الكشف عنها في أماكن أخرى وبين بقايا التمثال الموجود على يسار المعبود "بتاح" بالمقصورة.

تتفق الباحثة مع الراي ولكن ما زالت أعمال الحفائر والكشف عنها فى محيط المقصورة بحاجة إلي المزيد من الاعمال حتي يتضح القصد من وظيفة هذا المعبد الرائع للملك "سيتي الأول"، خاصة وأن بعض الآثار المكتشفة في المكان أو في المناطق المحيطة مباشرة للمقصورة مازالت تخضع للجمع والدراسة، خاصة أن تحديد هوية هاتان المعبودتان سوف يلقي ضوء جديد ليس فقط على المقصورة ولكن أيضا على كل قطاع منف.

كما كشفت أيضاً البعثة عن ثلاثة قطع على هيئة بروز حصن ذو فتحات اثنتين منها مصنوعة من القيشاني ومهدتان لبتاح[39]، و القطعة الثالثة من الحجر الجيري عليه منظر لسيدة تتعبد واللوحة عليها تصوير للأذن، بالإضافة إلى إنه تم الكشف عن لوحات نذرية صغيرة عليها زخرفه على هيئة الأذن مقدمة للمعبود "بتاح" بصفته "بتاح" الذي يسمع الصلوات[40]، حيث ارتبط المعبود بتاح بالأذن إرتباط وثيق حيث ظهر منذ الدولة القديمة لقب *pth nfr sḏm* أي "بتاح ذو السمع الجميل [41]"، وقد عثر على ما يقرب من أربعين لوحة من لوحات الأذن في نفس موقع المقصورة[42].

4 ـ زخارف ونقوش المقصورة.

تهدمت معظم جدران الحجرة الرئيسية للمقصورة ولم يتبقى من زخارفها ونقوشها سوى بقايا عدة مناظر زخرفية، وهى بحالة سيئة من الحفظ ، وهي التي وجدت على الجدران الداخلية والخارجية للحجرة الرئيسية.

---

[35] *Ibid*, pp. 161-167.

[36] *Ibid*, pp. 161-167.

[37] Gardiner, A., *Ancient Egyptian Onomastica*, I, Oxford, 1947, p. 213.

[38] Berlandini, J., *Op cit.*, pp. 28-52.

[39] Holmberg, M., *Op.cit.*, pp. 69-72.

[40] الجعار، دعاء إبراهيم، *الأذن في مصر القديمة*، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2017، ص 130.

[41] الجعار، *الأذن* ، ص94.

[42] Berlandini, J., *Op.cit.*, pp. 28-52.

4.1 ـ زخارف ونقوش واجهة المقصورة (شكل 4 أ، ب)

يمين المدخل الرئيسي للمقصورة

يوجد عنصر زخرفي متعلق بعبادة المعبود "بتاح" والمعبودة "سخمت"، حيث يقوم الملك "سيتي الأول" بتقديم القرابين لهما ففي (شكل 4 أ) يظهر الملك "سيتي الأول" بزيه الرسمي حيث يرتدي غطاء الراس الملكي (النمس) والذقن المستعارة والنقبة القصيرة واقفا أمام المعبود "بتاح" الذي ظهر بهيئته المعتادة والمنظر يصور الملك "سيتي الاول" يقوم باحتضان المعبود بتاح وفي المقابل يقوم المعبود "بتاح" بمد يده من تحت العباءه ويقوم ايضا باحتواء او احتضان الملك، وفي شكل (4 ب) تظهر المعبودة سخمت ربما (شسمتت) على هيئة إمراة برأس لبؤه ممسكة بأحدي يديها علامة العنخ رمز الحياة التي تمنحها للملك "سيتي الاول "واليد الأخرى تحتضن الملك والذي ظهر الملك هنا بالزي الملكي مرتديا النقبة القصيرة وباروكة شعر قصيرة مربوطة من الخلف برباط ويداه ممتدتان إلي جانبه.

وتفترض الباحثة ان المنظر السابق ربما يصور المعبودة "شسمتت" وليست المعبودة "سخمت" وذلك بناءً على أن أحد هيئات المعبودة "شسمتت" تتطابق مع هيئة المعبودة "سخمت" والتي تصور فيها بهيئة أمرأة برأس لبؤة [43]، كما تدلل الباحثه على رأيها بوجود تمثال للمعبودة "شسمتت" داخل المقصورة كما أشرت سالفاً، وبناءً على ذلك يمكن وضع إحتمالية أن المنظر السابق يصور الملك "سيتي الأول" واقفاً أمام المعبودة "شسمتت" بدلاً من المعبودة "سخمت" مع الوضع في الإعتبار أن هذه الإفتراضية تظل قائمة طالما أن النقش المصاحب للمنظر مفقود.

2.4ـ الحجرات الجانبية (شكل 5)

أضيفت حجرتان جانبيتين شمال وجنوب المقصورة الرئيسية خلال عصر الدولة الحديثة حوالي (1550- 1069 ق.م)، لم يتبقَ من زحارف ونقوش الحجرتان الجانبيتان سوى بقايا منظر وحيد يوجد بالجدار الشمالي للحجرة الجنوبية، والمنظر منفذ بالغائر يصور ملك على الأرجح الملك "سيتي الأول" [44]رافعا يديه ويقوم بتقديم القرابين التي هي عبارة عن تقديم الماعت لكلاً من المعبود" بتاح"الذي صور بهيئته التقليدية والمعبودة "سخمت"، أو ربما تكون المعبودة "سشمتت" التي صُورت بهيئة أمرأة برأس لبؤة التي كانت تقف خلف المعبود" بتاح " ممسكة بيديها اليمني صولجان الواچ أي الاخضرار والذي لم يتبقي منه سوي الجزء العلوي وكان يرمز علي الشباب الابدي على شكل فرع نبات البردي وتحمله المعبودات فقط أما اليد اليسري ممتدة بجانبها ومن المحتمل أن المعبودة كانت تمسك بها علامة العنخ رمز الحياة ولكن النقش مدمر وغير واضح. كما أُضيفت حجرة خلال عصر الانتقال الثالث حوالي (1069 - 664 ق.م) وذلك في الجهتين الشمالية والجنوبية من إضافات الدولة الحديثة، ولم يتبقَ من هذه الحجرة سوى بعض الأجزاء من ناحية الجنوب، وقد شيدت هذه الإضافات الأخيرة من كتل حجرية أعيد استخدامها وتظهر على بعضها آثار نقوش غير واضحة[45].

4.3ـ زخارف عتب مدخل الغرفة الجانبية الجنوبية (شكل 6)

يحتوي على بقايا تصوير مكرر للملك "سيتي الأول" واقفاً أمام المعبود" بتاح"[46]، حيث صُور الملك "سيتي الاول" على الجهة اليمني وهو يرتدي نقبة تصل إلي الركبة وواقفا أمام المعبود "بتاح " الذي يقف داخل مقصورته وظهر المعبود بتاح بهيئته المعتادة حيث العباءة الملفوفه والشارات الخاصه به ويظهر بين الملك والمعبود خط رأسي من الهيروغليفي وفي الجهة الاخري يظهر الملك "سيتي الأول" بنقبة قصيرة فوق الركبة ويرتدي عليها رداء شفاف

[43] محمد، *المعبودة شسمتت* ، ص 6.

[44] Berlandini, J., *Op. cit.*, pp. 36-37.

[45] Jeffreys, D., *Op. cit.*, pp. 38-39.

[46] *PM, III*[2], p. 843.

يظهر في الخلف واقفا أمام المعبود "بتاح "الذي صُور بالهيئة المعتاده ويفصل بين الملك والمعبود سطر رأسي ايضاً والمنظر مدمر.

الصور والاشكال:

شكل (1 أ) صورة توضح منظر عام لمقصورة "سيتي الأول"، تصوير الباحثة.

شكل (1 ب) صورة توضح مدخل مقصورة "سيتي الأول" من الناحية الغربية، تصوير الباحثة.

شكل (2) صورة توضح بقايا تمثال نصفي للمعبود بتاح بالغرفة الجانبية الشمالية للمقصورة، تصوير الباحثة.

شكل (3) صورة توضح المعبود بتاح في المنتصف وعلى جانبيه المعبودتان "شسمتت" "ومن- نفر" تحمل كلاً منهما الملك "سيتي الأول"، أرشيف المجلس الآعلى للآثار.

شكل (4 أ) جانب من زخارف ونقوش واجهة المقصورة، تصوير الباحثة.

شكل (4 ب) جانب من زخارف ونقوش واجهة المقصورة، تصوير الباحثة.

شكل (5) زخارف ونقوش الجدار الشمالي للحجرة الجنوبية للمقصورة، تصوير الباحثة.

شكل (6) زخارف ونقوش عتب مدخل الحجرة الجنوبية، للمقصورة،
تصوير الباحثة.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية والمعربة

- أحمد، إيمان محمد ، *عبادات ومعبودات منف في عصر الدولة الحديثة*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2005.
- بكري، صبحي ، *دليل آثار الأقصر*، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1978.
- الجعار، دعاء إبراهيم ، *الأذن في مصر القديمة*، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2017.
- صالح، عبد العزيز ، *مصر والشرق الادني القديم* ,ج 1، القاهرة، 1979.
- صالح، محمد إمام ، نقوش بوابات معابد طيبة منذ بداية الدولة الحديثة حتى نهاية العصر المتأخر، رسالة ماجيستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة حلوان،2017.
- علي، رمضان عبده ، *رؤى جديدة في تاريخ مصر القديمة*، ج 4، القاهرة، 2008.
- فخري، أحمد ، *مصر الفرعونية*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2012.
- محمد، ربيع عيسي ، *مناظر ونقوش تعبد الملوك في المعبد المصرية القديمة خلال عصر الدولة الحديثة*، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار، جامعة الفيوم، 2017.
- محمد، رؤوف أبوالوفا ، *المعبودة شسمتت ودورها في المعتقدات المصرية القديمة*، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة.، 2010.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Badawi, A., *A history of Egyptian Architecture*, vol 3, University of California, 1968.
- Berlandini, J., *"La chapelle de Séthi I. Nouvelles découvertes : les déesses Tsmt et mn--nfr"*, *BSFE* 99, (1984a), pp. 28-49, Pl. II, III
- Dillery, J., "*The First Egyptian Narrative History: Manetho and Greek Historiography*", *Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphikl, ÄF* 127, (1999) 93–116.
- Dodson, M., *Sethy 1*, King of *Egypt: His life After life*, Cairo, 2019.
- Gomaa, F., *Die Besiedlung Ägyptens während des Mittleren Reiches II. Unterägypten und die Angrenzenden Gebiete, Wiesbaden*, 1987, p. 7.
- Griffith, F., *"The Abydos decree of Seti I, at Nauri", JEA* 13 (1927), p. 193f.
- Gunn, B., and Gardiner, A. H.," New renderings of Egyptian texts", *JEA 4*, (1917), p. 241.
- Habachi, L., *"New light on objects of unknown provenance (3): a head of Touy and a block of Shabaka now kept in museums abroad", GM 31*, (1979), pp. 47-53, Pl. 1.
- LECLANT, J., "Fouilles et travaux en Égypte , *Orientalia* 20, 1950-1951.
- Mahmoud, B. S., *Monuments of Memphis in the new Kingdom*, faculty of Tourism&Hotel, Suez Canal University, 2015.
- Mcfarlane, A., *The God Min to the end of the old kingdom*, Sydney,1995
- Newberry, P., *"Ssmt"* in: studies Presented to F.LL. Griffith, London,1932, p. 318.

- *Ohara, A., Treasures from the lost city of Memphis,* Boston, 2020.
- Perkins, A., *"Archaeological news: The Near East", AJA 53*, 1949, p. 41.
- Sourouzian, H., *"Statues et représentations de statues royales sous Séthi I", MDAIK 49*, (1993), pp. 239-257, Pl. 43-53
- Vandier, J., *Manuel d'Archeologie Egyptienne,* vol.11Paris, 1973.